

المساعدات الشتوية الإقليمية الطارئة

أبرز المستجدات - الأوضاع في سوريا والعراق

٢٢ يناير ٢٠١٧



المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقدم مساعدات شتوية إثر هبوب عواصف ثلجية على عدة دول في الشرق الأوسط

منذ بداية العام، والبرد القارس يجتاح الشرق الأوسط، مصحوباً بريح شديدة وأمطار غزيرة، حيث شهدت معظم الأراضي التركية تساقطاً كثيفاً للثلوج ودرجات حرارة تحت الصفر. وفي لبنان، غطت الثلوج المتساقطة حديثاً الأسبوع الماضي بلدات مرتفعة في وادي البقاع وشمال لبنان، وتعرضت أجزاء من سوريا والعراق لعواصف ثلجية في الوقت الذي ناضل فيه عشرات الآلاف من النازحين الجدد للبحث عن الدفء الكافي في الخيام والمأوى دون المستوى. وكلما طال أمد انخفاض درجات الحرارة، كلما اشتد الأمر صعوبة على الملايين من اللاجئين والنازحين داخلياً الذين يقطن كثير منهم في أوضاع هشة من حيث السكن غير اللائق ودون وسيلة لعزل المنازل.

وتعمل المفوضية على تنفيذ عدد من الجهود الاستباقية والطارئة؛ لتحديد الفئات الأكثر ضعفاً، والاستجابة فوراً لأوضاع أولئك الذين قد لا يستطيعون مجابهة الظروف، وضمان حصول كبار السن والأطفال على الدفء والأمان والدعم اللازم. وتعمل فرق الإغاثة على مدار الساعة في مخيمات اللاجئين؛ لإصلاح الأضرار الناجمة عن العواصف، وضمان تيسير الاستجابة الفورية وعمليات الإحالة المباشرة لصالح المحتاجين. وقد جُهزت مواد الإغاثة الأساسية، استعداداً لنشرها وتوزيعها على الفور. وقد قام بهذه التدخلات الطارئة: موظفو المفوضية، والوكالات الحكومية والجهات المشاركة ومتطوعو التوعية المجتمعية، ومنصات الاستجابة المشتركة بين الوكالات الأوسع نطاقاً.

وأعربت المفوضية عن قلقها بصفة خاصة إزاء وضع الناس الذين يعيشون في ظروف بائسة بالأماكن المتضررة بشدة من الشتاء والتي لا تصل إليها المساعدات الإنسانية، ولا سيما في عدة مناطق محاصرة يصعب الوصول إليها داخل سوريا، في منطقة السائر الترابي (الفصل بين الحدود الأردنية والسورية) وفي مدينة الموصل الغربية في العراق.

مساعدات نقدية إضافية ومستلزمات شتوية للاجئين السوريين في تركيا

- عدت المفوضية وموظفي البلديات إلى زيارة الشقق والمباني غير مكتملة الإنشاء للعثور على أسر اللاجئين الأكثر ضعفاً وتقديم مساعدات نقدية إضافية لهم لمرة واحدة. ومن ثم، فإن الأسر التي تعيش في المناطق التي تشهد ظروف جوية قاسية، أولى بألية الإحالة الطارئة، التي أنشأتها المديرية العامة لإدارة الهجرة وأنشأتها البلديات. كما أن هذه الأسر أولى بتلقي المساعدات النقدية الشتوية العادية.
- تستجيب المفوضية أيضاً إلى حالات الإحالة الطارئة التي تتلقاها من المديرية العامة لإدارة الهجرة ومن البلديات، بإرسال طرود شتوية تتألف من ملابس شتوية وبطانيات حرارية عالية التدفئة.

مساعدات الإيواء الطارئة والخطوط الساخنة لحماية اللاجئين في لبنان

- تعمل الخطوط الساخنة لحماية اللاجئين يوميًا وعلى مدار الساعة في جميع المكاتب الميدانية للمفوضية، وتُقدّم الجهات المشاركة ومتطوعو التوعية المجتمعية الاستجابة الطارئة للمحتاجين، وتتلقى جميع الحالات التي تتصل بالخط الساخن طلباً للمساعدة زيارة في غضون بضع ساعات للحصول على احتياجاتهم أو لإحالتهم.
- حدّدت المفوضية بعض المناطق شديدة الخطورة حيث يعيش معظم اللاجئين والمجتمعات المضيفة الأكثر ضعفاً، وتراقب الوضع بانتظام بمساعدة من السلطات المحلية والجهات المشاركة ومتطوعي التوعية المجتمعية وقادة المجتمع، وتدعم المحتاجين للاستجابة الطارئة بمستلزمات شتوية من المخزونات الاحتياطية بهذه المناطق.
- وضعت المفوضية آليات التأهب للطوارئ والاستجابة لمقتضياتها، بالتنسيق مع السلطات المحلية والجهات المشاركة؛ استجابةً لأي حالة من حالات الطوارئ، وتعتمد شبكات الاستجابة الثانوية على مستوى المناطق والمقاطعات إلى مساعدة السلطات المحلية أو المفوضية في تنسيق الاستجابة.
- وتتألف مستلزمات الإيواء المقاومة للظروف الجوية من: الخشب، والخشب الرقائقي، والأغطية البلاستيكية، وصندوق العدة، ورجوة العزل. وتُرَكَّب هذه المستلزمات في المباني المتدنية المستوى والمستوطنات غير الرسمية. وأجرت المفوضية تقييماً لأحوال جميع المستوطنات في وادي البقاع الذي يشهد طروراً شتوية قاسية. وفي طرابلس، أرسلت مستلزمات الإيواء المقاومة للظروف الجوية إلى حوالي ٧,٥٠٠ أسرة معرضة للمخاطر.
- جُهزت مكاتب المفوضية والجهات المشاركة لها المخزونات الاحتياطية تأهباً للطوارئ واستجابةً لمقتضياتها، وخاصة في المناطق المرتفعة.

رصد وضع اللاجئين الأكثر ضعفاً ومكاتب المساعدة المتنقلة في الأردن

- في مخيمات الزعتري والأزرق، وضعت المفوضية آلية لرصد جميع أسر اللاجئين وخيامهم، بما يُمكنهم من الاستجابة لحالات الطوارئ على مدار الساعة، وجُهزت المفوضية مخزونات الطوارئ من البطانيات الحرارية العالية التدفئة والأغطية البلاستيكية وغيرها من المواد غير الغذائية.
- تعتمد مكاتب المساعدات المتنقلة التابعة للمفوضية إلى زيارة المناطق المرتفعة في فصل الشتاء، وزيارة الأسر الأكثر ضعفاً للاطمئنان على صحتهم وعافيتهم، وترصد فرق التوعية المجتمعية أيضاً الأسر المعرضة للمخاطر رسداً منتظماً خلال أشهر الشتاء.
- أنشئت فرق العمل المعنية بتنفيذ تدابير الاستعداد للشتاء، وصمّمت المبادئ التوجيهية وتدابير مجابهة الظروف الجوية القاسية، بما في ذلك نظام التحذير من الظروف الجوية القاسية لتعزيز التنسيق بين الجهات المشاركة وكفاءة استخدامهم للموارد.

- وأطلقت المفوضية حملة توعية عامة عن أخطار الظروف الجوية القاسية ومخاطرها، بما في ذلك الاتصال بالسلطات المحلية وبالهياكل والكائنات التابعة للأمم المتحدة في حالات الطوارئ. ونظرًا لأن الظروف الجوية السيئة أخذت في الازدياد، تحتفظ المراكز المجتمعية بمخزون للطوارئ يشتمل بحد أدنى على ١٥٠ بطانية حرارية عالية التدفئة؛ لتوزيعها على اللاجئين والمجتمعات المحلية الأكثر ضعفًا.
- في منطقة السائر الترابي (الفصل بين الحدود الأردنية والسورية)، انتهت المفوضية من توزيع البطانيات الحرارية العالية التدفئة (١٥ قطعة لكل أسرة معيشية) والأغطية البلاستيكية (ثلاث قطع لكل أسرة معيشية) في ١٤ يناير، وتساعد هذه المستلزمات المستفيدين على تحمل الظروف الجوية السيئة الأخذة بالازدياد والمتوقعة في الأسابيع القادمة.

مستلزمات شتوية طارئة للنازحين الجدد وزيادة العمل على تأهيل المأوى في سوريا

- قدّمت المفوضية المساعدات الشتوية الطارئة في المناطق التي تستضيف النازحين الجدد وفي المناطق التي شهدت حديثاً هبوب العواصف الشتوية. وفي الأسبوع الماضي، قدّمت المفوضية لأكثر من ١٠,٠٠٠ نازح في محافظة حلب دعماً شتوياً مُنقذاً للحياة (بطانيات حرارية عالية التدفئة، وأغطية بلاستيكية، وملابس شتوية، وأكياس نوم)، بما في ذلك أولئك الذين يقيمون في مأوى جماعية والعائدين إلى ديارهم في شرق حلب.
- ونظرًا للظروف الشتوية المبررة، كُتفت المفوضية والجهات المشاركة لها تدابير الاستعداد للشتاء في مراكز الإيواء الجماعية في حلب. وفي مركز إيواء جبرين الذي يستوعب حاليًا أكثر من ٤,٠٠٠ أسرة نازحة حديثًا من شرق حلب. انتهت المفوضية من عزل الأبواب والنوافذ ووقرت السجاد والمواقف.
- وقدّمت المفوضية في الأسبوعين الماضيين ٢,٠٠٠ طقم شتوي للنازحين داخليًا في مدينة مُعصميّة الشام (التابعة لمحافظة ريف دمشق) واستبدلت الخيام والأغطية البلاستيكية التي دمرتها العواصف في محافظة طرطوس. كما قدّمت المفوضية مراتب وبطانيات حرارية عالية التدفئة وأغطية بلاستيكية ومراتب نوم لحوالي ٨,٥٠٠ فرد (أسرة ١,٧٠٠ أسرة) فارّين من القتال الجاري في منطقة وادي بردى (التابعة لمحافظة ريف دمشق).
- يشتمل مخزون الطوارئ على ٢٠,٠٠٠ طقم شتوي تحسبًا لأي استجابة طارئة، وشرعت المفوضية منذ مطلع العام الجاري في توزيع صنفين من الأصناف التكميلية (السترات الشتوية والملابس الداخلية الدافئة) كجزء من الاستجابة الشتوية الطارئة. وقد وُزِعَ هذين الصنفين حتى الآن في حلب والقامشلي (التابعتين لمحافظة الحسكة) وسيستمر توزيع هذين الصنفين إلى أن يصل إلى جميع المواقع الميدانية الأخرى التي حدّتها المفوضية.

التوزيع المُعجل للمساعدات الشتوية في العراق

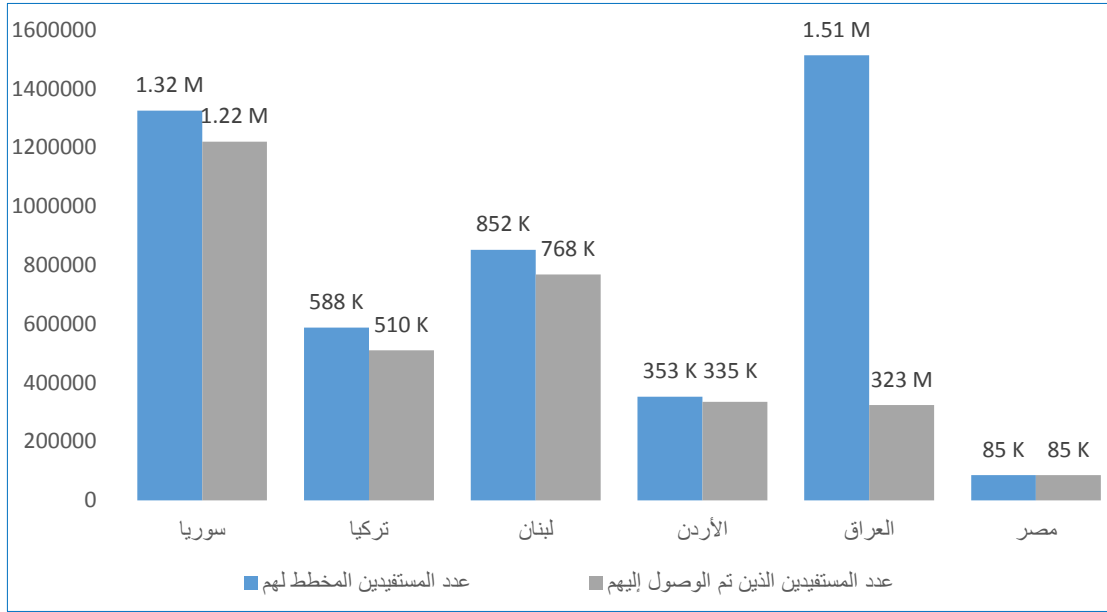
- عجلت المفوضية والجهات المشاركة لها بتوزيع المساعدات الشتوية في المخيمات، واستهدفت النازحين الجدد من الموصل والمناطق الأخرى. في المخيمات، تلقى النازحون واللاجئون مجموعة كاملة من أدوات عزل الخيام (بطانة داخلية للخيام وحصير معزول)، ومدافئ وبطانيات ووقود للتدفئة.
- حدّدت شبكة من ممثلي المجتمع المحلي والسلطات المحلية ومتطوعي التوعية المجتمعية اللاجئين والنازحين الأكثر عرضة للمخاطر خارج المخيمات، وقدّمت لهم مستلزمات شتوية تتضمن مدافئ ومراتب نوم وبطانيات ووقود للتدفئة.
- جُهزت المفوضية والجهات المشاركة لها مخزونات المستلزمات الشتوية؛ تلبيةً للاحتياجات الطارئة التي حدّتها المفوضية والجهات المشاركة لها، وأولوا اهتمامًا خاصًا باللاجئين المُعرّضين للمخاطر ويقطنون بالمناطق الجبلية الباردة في البلاد.
- تقف المفوضية والمجموعات المعنية بتوفير المأوى جاهزة لتغطية الفجوات التي حدّتها هذه المجموعات، في الوقت الذي أوّلت فيه جهات مشاركة عديدة اهتمامها بتدابير الاستعداد للشتاء في برنامجهم.

الاستعداد لتقديم المساعدات الطارئة والحملة الإعلامية في مصر

- بينما تُعدّ الأجواء الشتوية في مصر أطف بصورة عامة مقارنة بأجواء البلدان الأخرى في المنطقة، إلا أنه لدى المفوضية اتصال منتظم باللاجئين مباشرةً أو عن طريق الجهات المشاركة لها، ولديها القدرة على الاستجابة لأية احتياجات إضافية استثنائية. وبناءً على تقييم الاحتياجات، يمكن توفير منحة طارئة للأسر الشديدة التعرض للمخاطر.
- كما تعمل المفوضية على حملة وسائل الاعلام الاجتماعية لإبلاغ اللاجئين بالإجراءات اللازمة لبقائهم دافئين.

النازحون الداخليون واللاجئون السوريون والعراقيون الذين تلقوا مساعدات من برنامج دعم المفوضية الشتوي ٢٠١٦-٢٠١٧

وضعت المفوضية والجهات المشاركة لها برنامجاً قوياً استعداداً للشتاء في المنطقة. وقد بذل هذا البرنامج مجهوداً كبيراً في اتخاذ تدابير وقائية، مثل التدفئة وصيانة وعزل المباني وتوفير مستلزمات العزل في المناطق الحضرية والتدفئة وعزل الخيام والصرف الصحي في المخيمات. وقد تلقى اللاجئون المُنح النقدية؛ استعداداً للشتاء في أواخر عام ٢٠١٦ قبل حلول البرد القارس في الآونة الأخيرة، ولتمكينهم من إعداد أنفسهم مسبقاً لفصل الشتاء. وقد وُزعت مواد الإغاثة الأساسية والمساعدات النقدية بالكامل تقريباً في مصر والعراق والأردن ولبنان وسوريا وتركيا؛ بناءً لقدرة المجتمعات المحلية على مواجهة الأزمات قبل هبوب العواصف. وقد قدّم برنامج دعم المفوضية الشتوي المساعدات حتى الآن لأكثر من ٣,٢ مليون نازح ولاجئ سوري وعراقي في المنطقة (الأرقام لغاية ٣١ ديسمبر ٢٠١٦).



صَبِيّ نازح يحاول ارتداء سُتْرَتِهِ لإبقاء نفسه دافئاً بمركز إيواء جبرين في حلب. نظراً للظروف الشتوية المبريرة، تركز المفوضية والجهات المشاركة لها على تزويد الأسر النازحة في المآوي الجماعية في حلب بوسائل التدفئة. وقد تَلَقَّى أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ فرد المساعدات في جميع أرجاء حلب عبر توزيع المداقي والبطانيات والمراتب والملابس الشتوية ومستلزمات العزل، والخيام الأسريّة، والسجاد، وأكياس النوم والجراكن. وهناك حاجة إلى أكثر من ذلك بكثير للمساعدة في تجاوز الظروف الجوية القارسة في المدينة.

© المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين / بسام دياب